

٣ - يوجد لفظ المصدر وحروفه في جميع أنواع الأفعال كيف تصرفت ، نحو : فهم يفهم أفهم استفهم . . . الخ ، فحروف المصدر : فهم موجودة في جميع الأفعال السابقة مما يدل على أنه أصل للفعل ، إضافة إلى أن معناه موجود أيضاً فيها ، لكن الفعل : فهم - مثلاً - يدل على ما يدل عليه المصدر منه وهو الحدث إلا أن المصدر يقصر عن الدلالة على الزمن الذي في الفعل ، والأقل دلالة هو الأصل بينما يكون الذي يدل على أكثر من شيء هو الفرع ؛ لأنه يحتوي على ما يدل عليه الأصل وزيادة .

٤ - إن المصدر يدل على حدث مطلق والفعل يدل على حدث معين أو مقيد بزمن ، ولما كان المطلق أصلاً للمقيد ، صار المصدر أصلاً للفعل .

٥ - لو كان المصدر مشتقاً من الفعل ؛ لوجب أن يدل على مافي الفعل من الحدث والزمان ، وعلى معنى ثالث ، كما دلت أسماء الفاعلين ، والمفعولين على الحدث ، وذات الفاعل أو المفعول به ، فلما لم يكن المصدر كذلك ، واقتصر على الحدث فقط في دلالاته ، دل ذلك على أنه ليس مشتقاً من الفعل .

٦ - مما يدل على أن المصدر ليس مشتقاً من الفعل قولهم : أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، بإثبات الهمزة ، ولو كان مشتقاً من الفعل لوجب أن تحذف الهمزة منه ، كما حذفت من أسمى الفاعل والمفعول به ، نحو : مُكْرِم ، وَمُكْرَم ، لما كانا مشتقين من الفعل ، فلما لم تحذف من المصدر كما حذفت منهما دل على أن المصدر ليس مشتقاً منه .

٧ - إن المصدر اسم ، والاسم يستغنى عن الفعل ، أما الفعل فلا يقوم بنفسه ، بل يفتقر إلى الاسم ، والذي يستغنى بنفسه ، ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلاً للذي لا يقوم بنفسه ، فوجب أن يكون المصدر أصلاً للفعل .